مجموعة الأناشيد المدرسية المعروف الرصافي (١٨٧٧- ١٩٤٥م) دراسة نقدية موسيقية

حسين عطية السلطاني
جامعة المثنى/كلية التربية للعلوم الإنسانية
Husseinalsltany61@ gmail.com

الخلاصة

كُتبتْ مجموعة الاناشيد المدرسية،عندما عُيّنَ الرصافي أستاذاً لتدريس مادة اللغـــة العربيــة في مدرسة دار المعلمين في مدينة القدس الشريف،بناءاً على طلب مدير الدار آنذاك (خليل طوطح) الذي لحنها ونشرها بخط يده سنة ١٩٢١م ، وهذا يعني أن شاعرنا لم يقصدها ابتداء بريشة ابداعه المعهودة، لذا نراها بعد دراستها خالية ــ في أغلبها ــ من الرقة ومن القصدية الموجهة للاطفال ، ومن الاختيار الوزني الملائم، كونه أتى في الكلام لملائمة اللحن الغربي والعربي،ولو ترك الأمر لبراعته لكي تقول ماتحب وتهوى لأتى بأروع الروائع .

ضــمت هــذه المجموعــة ســبع عشــرة انشــودة هي:الاخــاء المدرســي،مارش المعــارف،اغرودة العندليب،ابتسام الطبيعة، حب المعالي،نشيد العطلة، انشودة الوطن،إضحك،نشيد مدرسة بنــات رام الله،فــتح المدارس،النشيد الوطني،حماس الفوطبول،نشيد دار المعلمين،المستقبل أنشودة البنت،الإباء والنخــوة ، نشــيد العرفان .

وحين حققنا قصائد(مجموعة الأناشيد المدرسية) وجد نا فيها أخطاء في الشكل الذي ينسحب تلقائيا على الوزن الشعري، لذاعمدنا الى تصحيحها أولاً واعتبرناها النسخة الأصلية ورمزنــا لها بـــ (ص) في المبحث الأول الذي خصص للدراسة النقدية. وبعد إضافتها حديثاً الى ديوانه الجديد المسمى(معروف الرصافي آثاره في النقد والأدب،الجزءان الثاني والثالث) الذي رمزنــا له بـــ (ج) وبعدما دققناها ذاتها في ديوانه الجديد وجدنا اختلافا بين النسخة الأصلية (ص) وذاتها المضافة في (ج) ، لذا قمنا بتصحيحها في ذات المبحث بالمقارنة مع النسخة الأصلية، بعدها خصصنا المبحث الثاني للدراسة الموسيقية، ومن خلال الدراسة تبين لنا: أن ناشري ديوانه الجديد في ٢٠١٤م لم يراعوا الدقة في النقل

الكلمات المفتاحية:نشيد ،وزن ــ قافية.

Abstract

the group of administrative songs of school wrote when eye Alrsafy professor to teach the Arabic languase in school house teachers in the city of geru salem At the request of the directonr of the house at the time (Khalil to tah) and this means that our poet great not de stination starting quill creativity his usual so we see after study free in most, of intent targeted for Kids and ten dernss and from the selection weighted the appropriate being a came to speak to be suitable to abooK (Known Al Rsafy its effects in ctas and literature) by(the terat of court, snew) and rhyme.

Keywords :ode, weight.

نبذة مختصرة عن حياة الشاعر معروف الرصافي (١٨٧٧- ١٩٤٥م)

معروف بن عبد الغني البغدادي الملقب بالرصافي شاعر العراق في عصره،من أعضاء المجمع العلمي العربي (بدمشق)،أصله من عشيرة الجبارة في كركوك، ويقال إنها علوية النسب .ولد ببغداد، ونشأ بها في الرصافة، وتلقى دروسه الابتدائية في المدرسة الرشيدية العسكرية، ولم يحرز شهادتها. وتتلمذ لمحمود شكري

الآلوسي في علوم العربية وغيرها، زهاء عشر سنوات واشتغل بالتعليم ، ونظم أروع قصائده ، في الاجتماع والثورة على الظلم قبل الدستور العثماني .ورحل بعد الدستور إلى الأستـــــانة ، فعين معلماً للعربية في المدرسة الملكية وانتخب نائباً عن (المنتفق) في مجلس (المبعوثان) العثماني .

وانتقل بعد الحرب العالمية الأولى إلى دمشق سنة (١٩١٨م) ورحل إلى القدس وعين مدرساً للأدب العربي في دارالمعلمين بالقدس،وأصدر جريدة الأمل اليومية سنة (١٩٢٣) فعاشت أقل من ثلاثة أشهر، وانتخب في مجلس النواب في بغداد،وزار مصر سنة (١٩٣٦)، ثم قامت ثورة رشيد عالي الكيلاني ببغداد فكان من خطبائها وتوفي ببيته في الأعظمية ببغداد .

له كتب منها (ديوان الرصافي- ط) ((محاضرات في الأدب العربي- ط) و له عدة مؤلفات نشرت بعد وفاته منها:خواطر ونوادر ١٩٨٩م،الشخصية المحمدية٢٠٠٢م،الرسالة العراقية٢٠٠٧، وله ديوان مطبوع:المصدر:معروف الرصافي آثاره في النقد والأدب جمع وتقديما . د داود سلوم وآخرون ، ط١، دار الجمل، بيروت ،٢٠١٤م

المبحث الأول / الدراسة النقدية

مجموعة الأناشيد المدرسية ١٩٢١م

في عام١٩٢١م كان شاعرنا معروف الرصافي ــ رحمه الله ــ يواصل خدمة العِلم حيث عُيّن استاذاً لتدريس مادة اللغة العربية في مدرسة دار المعلمين في مدينة القدس الشريف، وهناك أَلّفَ مجموعة الاناشيد المدرسية، بناءاً على طلب مدير الدار آنذاك (خليل طوطح)[١]الذي قال:((انتهزنا فرصة وجود الاستاذ معروف الرصافي بيننا فانتخبنا بعض مارأيناه موافقاً للمطلوب من الألحان الغربية والاغاني العربية، وطلبنا الى معروف الرصافي أن ينظم لنا كلاماً ينطبق على تقاطيع الألحان المذكورة))[٢]وهذا يعني أن شاعرنا لم يقصدها ابتداء بريشة ابداعه المعهودة،لذا نراها بعد دراستها خالية في أغلبها من (القصدية الموجهة للاطفال وبعيدة عن الرقة والاختيار الوزني الملائم لشعر الطفولة)، كونه أتى في شعر يلائم اللحن الغربي والعربي،ولو ترك الأمر لبراعته لكي تقول ماتحب وتهوى لأتى بأروع الروائع ، كما سنكشف ذلك في غيرها لاحقا عند تتبع كل ماكتبه للاطفال وما نشره وما لم يثبته احد في دواوينه المنشورة .

اما هذه المجموعة فقد ضمت سبع عشرة انشودة هي:((الاخاء المدرسي،مارش المعارف، اغرودة العندليب،ابتسام الطبيعة،حب المعالي، نشيد العطلة،انشودة الوطن،إضحك،نشيد مدرسة بنات رام الله،فتح المدارس،النشيد الوطني،حماس الفوطبول، نشيد دار المعلمين،المستقبل أنشودة البنت،الإباء والنخوة، نشيد العرفان)) [٣] وهي مخطوطة بخط يد خليل طوطح ،وبعد التحقق منها وجدنا مايلي:

١ــأن قصائد(مجموعة الأناشيد المدرسية) في نصها الأصلي المخطوط بخط اليد مختلف عن نصها الذي أُضيف حديثاً الى ديوانه الجديد المسمى (معروف الرصافي آثاره في النقد والأدب، الجزءان الثاني والثالث) [٤].

٢ ــ رمزنا الى (مجموعة الأناشيد المدرسية) التي صدرت سنة ١٩٢١م وهي النص الأصلي بـــ (ص) والى كتاب (معروف الرصافي آثاره في النقد والأدب) بـــ (ج) . وقد تمثل هذا الإختلاف بما يلي:

١ــ نشيد مارش المعارف

في النص (ص) : هل سوى مدرسةِ العلمِ مقرٌ للبنينْ؟
ندرسُ العلمَ الثمينْ باجتهادٍ كلَّ حينْ

ثمَّ بعدَ الدرسِ نلهو لاعبينْ [٥]

أما النص في (ج):هل سوى مدرسةِ العلمِ مقرٌّ للبنينْ؟ ندرسُ العلمَ الثمينْ باجتهادٍ كلَّ حينْ

ثمَّ بعدَ الدرسِ نلهو لاعبينْ [٦]

لذا فان النص الأصلي هو الصحيح ؛ لأن القصيدة على بحر مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلاتن) ، أما النص في(ج) فهو خارج عن الوزن العروضي ولا سبيل الى قبوله لعدم وجود بحر بهذا الشكل .

٢ــ انشودة الوطن

في النص (ص) : مامات (منا) من قضى في أرضها تحت سماها [٧]

أما النص في(ج) : مامات (منها) من قضى في أرضها تحت سماها [٨]

وهذا خلاف ما أراده الشاعر ــ رحمه الله ــ؛لأنه قصد أن المضحين للوطن أحياءٌ لم يموتوا ، ولم يقصد ما مات من الوطن،والبون شاسع بين المعنيين لذوي البصيرة والبصر، لذا فالنص الأصلي هو الصحيح ، وما موجود في النص (ج) خاطئ.

٣ــ انشودة اضحك

في النص (ص): واضحك له (واضحك) [٩]

أما النص في(ج): واضحك له (اضحك) [١٠]

فقد حذفوا الواو التي وضعها الشاعر بقصدية العطف لفعلي الأمر، والدليل أنه أكد العطف في عجز القطعة الثانية قائلا: (فاهزأ به واضحك) هذا أولاً ، لذا فالنص الأصلي هو الصحيح ، وما موجود في النص (ج) خاطئ كتابة، وثانيا:تطابق النص في (ص) مع النص في (ج) في كتابة القصيدة بالشكل الخاطئ عروضياً وكما يلي:

لاتفكرْ يائساً وانسَ الذي همّكْ
لاتقطبْ عابساً إنْ حادثٌ قد غمّكْ
لاتبالي بالقضا إنْ ساءَ أو سرّكْ
غالبنه بالرضا (واضحكْ له اضحكْ)

****

شقَّ ثوبَ الهمِّ عنْكْ في هذه الدنيا
لم يدمْ في الدهرِ ضنْكْ ولاتدومُ النعمى
خلِّ ما لا يُرتجى واقنعْ بما عندكْ
واذا خطبٌ دجا فاهزأْ به واضحكْ

وسوف ندرسها في الدراسة الموسيقية ونبين الصحيح فيها في ص (١٠،١١) من البحث .

٤– نشيد مدرسة بنات رام الله

في النص (ص) : ماهي إلا روضة نحن (بها) أزهارُ [١١]

أما النص في(ج) : ماهي إلا روضة نحن (لها) أزهارُ [١٢]

فالنص الأصلي هو الصحيح ، لأن من أشهر معاني الباء الالصاق[١٣]، وأما اللام في النص (ج) فوجودها يوحي بخلاف ماعناه شاعرنا في انتقاء الحرف والمفردة حيث توافي مقصده،فلا مجال لقبول هذا التحريف وتعليقه على سنام دار الجمل للنشر والتوزيع.

المبحث الثاني : الدراسة الموسيقية

الوزن:أكثر الرصافي ــ رحمه الله ــ من مجزوء الرمل ،لأن فيه سرعة تتناسب مع حالة النشيد، فموسيقاه تسمح بتلاحق أسبابه بعد أوتاده بنفس سريع،والرمل لغة ((هرول في مشيه)) [١٤] وقد علل الدكتور صفاء خلوصي كثرة استعماله في الأناشيد قائلا ((وهذا الوزن كثير الورود في الأناشيد المدرسية في أيامنا هذه ، لأنه أشبه بالتصفيقة الشعبية))[١٥] وهو كما وصف تماما.أما التدرج في الأوزان الشعرية فقد أوردناه حسب الأكثرية في الإستعمال :

أ ــ مجزوء الرمل

١ــ نشيد مارش العلوم [١٦]

مَنْ إلى العلمِ انتمى نالَ أسبابَ السَّما
فاتخذه للمعالي سُلّما
مَن حوى العلمَ اغتنى مُدركاً أقصى المنى
فابنِ للمجدِ به أعلى البِّنا

وقد نظمه على (فاعلاتن فاعلن) وعند كتابته عروضياً يكون كما يلي:

من اللعل/ مِنتمى نالَ أسبا / بَسسما
فاعلاتن / فاعلن فاعلاتن / فاعلن

٢ــ نشيد ابتسام الطبيعة [١٧]

سرَّ نفسي ليلَ أنسِ[١٨] بدرهُ مؤنسي
ليلةٌ قمراءُ هذي كم بها زادَ التذاذي

وقد نظمه على (فاعلاتن فاعلن)، وقد أخل في تفعيلة الضرب بلا موجب ، وعند كتابته عروضياً يكون كما يلي:

سررنفسي / ليل أنسي بدرهومؤ / نسي
فاعلاتن / فاعلاتن فاعلاتن / فعل

ولو قال (بدرهُ كم مؤنسي) لصح عنده الضرب وأصبح فاعلن وهذا ماأقره الخليل ــ رحمه الله ــ في أن تكون العروض للمجزوء (فاعلاتن) وضربها فاعلن، كما أكد ذلك الصاحب بن عباد[١٩] أيضا ، والدليل على ذلك أن الشاعر أصلحها في ضرب البيت الذي يليه وجاء بها تامة أي (فاعلاتن) وكلاهما جائز، قائلا:

ليلةٌ قمراءُ هذي كم بها زادَ التذاذي
ليلتن قم / راءهاذي كم بها زا / دَ ل تذاذي
فاعلاتن / فاعلاتن فاعلاتن / فاعلاتن

٣ــ نشيد حب المعالي[٢٠]

ويح قلبي كيف لايصبو والمعالي حسنها يصبي

نظمه على مجزوء الرمل (فاعلاتن فاعلن) واستعمل علة (الترفيل) التي هي (زيادة سبب خفيف على وتد مجموع) [٢١] وهي من علل الزيادة التي تأتي مع البحور المجزوءة والمشطورة والمنهوكة،وعند كتابته عروضياً يكون كما يلي :

ويح قلبي / كيف لايص + بو ولمعالي / حسنها يص + بي
فاعلاتن / فاعلاتن + لن فاعلاتن / فاعلاتن + لن

٤ــ نشيد فتح المدارس [٢٢]

قد مضتْ عطلتنا فرجعنا للدروسْ
هذه بغيتنا فلتطب منا النفوسْ

وعند كتابته عروضياً يكون:

قد مضتْ عط / لتنا فرجعنا / للدروسْ
فاعلاتن / فعُلن فعلاتن / فاعلات

٥ــ النشيد الوطني [٢٣]

لقد تعاهد الكتاب والنساخون كتابة هذا النشيد بشكل خاطئ [٢٤]، قبل وبعد وفاة الشاعر ــ رحمه الله ــ ونشره المحامي عبد الحميد الرشودي في مؤلفه عنه [٢٥] الذي استعان(الناشرون) بكتابه حرفيا في نشر ديوان الرصافي الجديد سنة ٢٠١٤م ، ونقلوا تلك الأخطاء اليه، فإن كان للسابقين ثمة عذرــ في تلك السنين الغابرة ــ لعدم معرفتهم اصول تحقيق النصوص فلا عذر للاحقين في نقل النصوص وفقا لمنهج البحث العلمي الرصين ، على علاّتها دون الملاحظة ومراعاة للدقة .

وقد تطابق النص الأصلي مع النص في(ج) [٢٦] على ذات الخطأ. وهوعلى ثلاث مقاطع الأول :

نحنُ خواضو غمارِ الموتِ كشافو المحنْ مالنا غيرُ اكتساءِ العزِّ أو لبسِ الكفنْ
نبذلُ الأرواحَ نرديها لإحياءِ الوطنْ هل سوى الأرواحِ للأوطانِ في الدنيا ثمنْ
ياضلالَ الألى لم يكونـــوا الفِـدا إنْ نمتْ نحنُ فلتحي أوطاننا

وهذا محال في الشعر العمـــودي لعدم وجود بحر يستقيـــم مع هذا النص المضطرب على هذه الشاكلة،والصحيح الذي يراه الباحث هو أن القصيدة كاملة على مجزوء الرمل،مع بعض التغييرات التي أجراها الشاعر بما يراه منا سباً، ومن هنا كان التلاميذ أشدُّ ولعــاً به ،((فالأنشودة ذات الكلمات الراقية، والمعاني السامية، تساعد الطفل على تذوق المعنى الجميل للكلمة ودلالتها التصويرية والجمالية وتجعله يميز كل ماهو غير ذلك)) [٢٧] وعليه تكون هكذا :

نحنُ خواضو غمارِ الموتِ كشافو المحنْ

وعند كتابته عروضيا يكون :

نحن خووا / ضغمارل موت كششا / فلمحن
فاعلاتن / فعلاتن فاعلاتن / فاعلن
مالنا غيرُ اكتساءِ العزِّ او لبسِ الكفنْ
مالنا غي / ركتـــساء ل /عززأو لب/ سل كفن
فاعلاتن / فاعلاتن فاعلاتن / فاعلن
نبذلُ الأرواحَ نرديها لإحياءِ الوطنْ
هل سوى الأرواحِ للأوطانِ في الدنيا ثمنْ؟

لأن الأبيات على هذه الشاكلة تكون منتظمة على بحر مجزوء الرمل على العروض فاعلاتن وضربها فاعلن .

أما هذان البيتان : ياضلالَ الألى لم يكونوا الفِدا إن نمتْ نحنُ فلتحي أوطاننا

فقد عدّوا البيتينِ بيتا واحدا، وهذا اشد فضاعة مما سبق ، لأنهما بيتان منفصلان ولا دليل على هذا الدمج يفضي الى صحة ما فعلوه هم أو من سبقوهم ، والصحيح هو:

ياضلالَ الألى لم يكونوا الفِدا
إنْ نمتْ نحنُ فلتـــحي أوطاننا

وعند كتابتهما عروضيا يكونان كما يلي :

ياضلالل / ألى لم يكونل / فدا
فاعلاتن / فعل فاعلاتن / فعل
إن نمت نح /نفل تـــحي أوطا / ننا
فاعلاتن / فعل فاعلاتن / فعل

وهذان البيتان هما من مجزوء الرمل ذاته ، لكن الشاعر غيـــرّ في عروضهما وضربهما فأصبحت (العروض فعل وضربها مثلها) كي يصلح البيـــتان أن يكونا لازمة تتكرر بعد كل مقطع حين الانشاد أو التلحين، واللازمة تحتاج الى الخفة والقصر لتطويـــع اللسان في سرعة نطقها اثناء الترديـــــد بعد كل مقطع لأن ((الإنشاد عنصر من عناصر الجمال ، في الشعر لا يقل أهمية عن ألفاظه ومعانيه ، وحسن الإنشاد قد يسمو بالشعر، من أحط الدرجات الى أرقاها)) [٢٨].

المقطع الثاني :

نحنُ لم نخلقْ لحملِ الجورِ أو لبسِ الهوانْ بل خلقنا للعُلى والسبق في يومِ الرهـــانْ
هذه أوطاننا فاقتْ فراديسَ الجنانْ كيف لاتفدى[٢٩] لها الأرواحَ في الحربِ العوانْ؟ وهذا المقطع كسابقه لايصلح هكذا بأي شكل من الأشكال ، والصحيح هو ان يكتب هكذا:

نحنُ لم نخلقْ لحملِ الجورِ أو لبسِ الهوانْ
بل خُلقنا للعُلى والسبق في يومِ الرهانْ
هذه أوطاننا فاقتْ فراديسَ الجنانْ
كيف لانفدي لها الأرواحَ في الحربِ العوانْ؟

المقطع الثالث:

أنتِ ياأوطانُ من أرضِ حوتنا أو سما ارفعي في أوجِ علياكَ اللواءَ المُعْلما
وارتقي نحو المعالي واجعلينا سُلّما نحن من جراكَ نجري في الوغى سيلَ الدما

وهذا المقطع كسابقيه ، والصحيح هو:

أنتِ يا أوطانُ من أر ضٍ حوتنا أو سما

وعند كتابته عروضيا يكون كما يلي:

أنت يا أو/ طان من أر ضن حوتنا / أو سما
فاعلاتن / فاعلاتن فاعلاتن / فاعلن
ارفعي في أوج عليا ك اللواء المعلما
وارتقي نحو المعالي واجعلينا سلما
نحن من جراك نجري في الوغى سيل الدما

٦ــ أنشودة البنت [٣٠]

أيها الأمُّ اغرسيني في رياضِ المدرساتْ
زهرةً تستنشقيني بين أزهارِ البناتْ
نظم على مجزور الرمل

٧ــ نشيد الإباء والنخوة [٣١]

نظم على مجزور الرمل
أيها الطالبُ مني فتَّ أعضادي
لاتمني الذلّ إني غيرَ منقادِ

ب ــ مشطور الرمل

١ ــ نشيد اضحك [٣٢]

لاتفكرْ يائساً وانسَ الذي همّكْ
لاتقطّبْ عابساً إن حادثٌ قد[٣٣]غمّكْ

لم يذكر لنا الناشر أو من جاءوا بعده ، على أي البحور الشعرية نظمت هذه القصيدة ؟ لقد خُدع الجميع في تناسق الابيات في الصدروالعجز، وانتظام القوافي، وضاع عن نباهتهم المهم الوافي ألا وهو الوزن العروضي لها،لهذا نقول : لايوجد لهذه الكلمات من بحر تسبح فيه ، حتى وان كتبت بخط الرصافي ذاته على هذه الشاكلة لأن في علم العروض ثوابتاً ، سار عليها السابقون واهتدى
اليها اللاحقون كابراً عن كابر، فمن تعدّاها خرج عن فحواها، وسنكشف اللبس الذي كُتبت فيه هذه القصيـــــدة ، فهي من مشطور الرمل،والصحيح ان تكتب من دون فصلها على شطرين وسنبين السبب الموجب لذلك اثناء الشرح :

لاتفكرْ يائساً وانسَ الذي همّـــــكْ
لاتقطّبْ عابساً إن حـــــادثٌ غمّكْ
لاتبالي بالقضا إن ساءَ أو سرّكْ
غالبنّهْ بالرضا واضحكْ له واضحكْ
******
شُقَّ ثوبَ الهمِّ عنكَ في هذه الدنيا
لم يدمْ في الدهرِضنَكٌ ولاتدومُ النعمى
******
خلِّ ما لايرتجى واقنعْ بما عندكْ
واذا خطبٌ دجا فاهزأْ به واضحكْ

لأن شطر القصيـــدة على نصفيـــن ، يعني أن لها وزناً في الصدر هو(فاعلاتن فاعلن) وفي العجز هو (مستفعلن فعْلن)، وكما يأتي:

لاتفكرْ يائساً وانسَ الذي همّكْ

وعند كتابتها عروضيا تكون كما يلي:

لا تفككر/ يائسن ونسللذي /هممك

فاعلاتن / فاعلن مستفعلن / فعْلن

ومثل هذا الوزن لايوجد في عروض الخليل ،إلا ان يكون مبتكرا ، أما اذا دُمج الشطران ، تبين لنا أن البحر هو مشطور الرمل مصاب بعلة الترفيل وكما يلي :

لاتفكرْ يائساً وانسَ الذي همّكْ

لا تفككر/ يائسن ون / سل لذي هم / مك

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن / لن

اما البيتان : شق ثوب الهم عنك في هذه الدنيا

لم يدم في الدهر ضنك ولاتدوم النعمى

فهما غير مستقيمين لا مع القافية (الكافية) التي عليها القصيدة كلها ولا مع الوزن ، وأشك أن تغيـيراً جرى على الأصل ، دون علم الشاعر لغرض التـوافق مع النوتة الموسيقية ، بعد أن لحن ناشرها الأول جميع هذه الأناشيد على مدارج السلم الموسيقى الغربي. لذا يحتاج البيتان قليلا من التغيير كي يندرجا بخط مستقيم مع جميع الابيات قافية ووزناً وكما نظمهما الشاعر، وفقا لقاعدة التقديم والتأخير التي جرى ــ كما نـزعم ــ التلاعب فيها : وهذا هو الأصل الصحيح الذي يستقيم به الوزن وإلا فلا وزن لها.

(شُقَّ ثوبَ الهمِّ في دنياكَ عنّكْ)

(لم تدمْ في الدهرِنُعمى لا ولا ضنَكْ)

ت ــ مجزوء الرجز

١ــ نشيد الإخاء المدرسي [٣٤]

حقُّ الصديق أنْ تجلَّ مجلسهْ فضلا

لكنَّ إجلالَ صديق المدرسةْ أولى

نظمه على مجزوء الرجز+ الحذ[٣٥] والحذ من العلل المختصة بالنقص، وهذا غير محبب لدى أصحاب الذوق الموسيقي ، لأنه يثلم جزءا من موسيقى التفعيلة الداخلية ، وإن كان جائزا .

وسمي الرجز رجزا ((لاضطرابه تشبيها بالرجز في الناقة)) [٣٦] واضطرابه هـذا لصالح الشاعر، لأن فيه مرونة تعين الشاعر على دفع مواطن الحـــرج في نظم الأبيات عليه.وعند كتابته عروضياً يكون كمايلي :

حقُّ الصديق أنْ تجلَّ مجلسهْ فضلا

حق قصدي / ق أنْ تجل / لمجلسهْ / فضلا

مستفعلن / متفْعلن / متفْعلن / فعْلن

٢ــ نشيد مدرسة بنات رام الله [٣٧]

مدرسةُ البناتِ في بلدةِ رامَ اللهْ

لازلتِ مأوى الشرفِ مبناه ماأحلاه

وهذا النشيد نظمه على (مجزوء الرجز)

وعند كتابته عروضيا يكون :

مدرستل / بناتِ في بلدترا / مَل لاهْ

متْـفعلن / متـفْعلن متْـفعلن / فاعلن

ويندر أن يأتي في مجزوء الرجز ضرب (فاعلن) مع العروض (متفْعلن) ((وعد هذا البحر مضطربا لجواز حذف حرفين من كل تفعيلة،وكثرة إصابته بالزحافات والعلل والشطر والنهك والجزء ، فهو أكثر الأبحر تقلّبا ، فلا يبقى على حال واحدة))[٣٨]

٣ــ نشيد دار المعلمين[٣٩]

النص الأصلي ونص (ج) [٤٠] متطابقان وهو:

دارُ المعلمينَ لازلتْ مقراً للعُلى فإنَّ داءَ الجُهلا يشفيه من تُخرّجيـــــــنْ
نحنُ نعزُّ الوطنا ومن به قد قَطنا بالعلمِ ما دامتْ لنا مدرسةُ المعلمـــــيـــنْ
دارُ المعلمينَ في أرضِ فلسطينَ تفي بالعلمِ حتى نشتفي به من الداءِ الدفينْ
داراً اذا فيها ثوى من كانَ ظمآنَ ارتوى وعادَ ريّانَ القوى من منبعِ العلمِ المعينْ
نحنُ جنودُ للحِكَمْ في يدنا العلمُ عِلَمْ نمشي بكتبٍ وقلمْ كي نقتلَ الجهلَ المهينْ
العلمُ لا نتركه بل إنما ندركه في بذلِ ما نملكه من كلِّ غالٍ وثمينْ
ياقومُ سيروا واكدحوا للعلمِ حتى تنجحوا فإنكم لن تفلحوا إلاّ بتعليمِ البنينْ

لايوجد واحد من بحور الشعر يتماشى مع هذه الأبيات مطلقا، وهذه الأخطاء تناقلتها الكتب منذ سنة١٩٢١م الى زمن هذا البحث في ٢٠١٧ م، أي مضت عليها (٩٦سنة) وهذا مؤلم جدا على ارباب الأدب وأهل العلم والمعرفة. وعليه فالأبيات ليست بهذا الشكل، وانما هي رباعيات منفصلة القوافي،وتجتمع في نهاية كل عجز بقافية موحدة،وهي من مجزوء الرجز على العروض (متْـــفعلن) مرة ومرة (متفْعلن) وضربها(مستفعلن) مرة ومرة (متْـــفعلن) وتوسع الشعراء في استعمال هذا البحر إنما كان ((اعتماداً على توسع العرب فيه، قــال ابن بري وغيره : للعرب تصرف واتساع في الرجز لكثرته في كلامهم ولسهولته وعذوبته))[٤١] . وعليــه فلا النص الأصلي ولا نص (ج) هما من الصحيــح في شيء ، والصحيح ــ والله أعلم ــ على الوجه التالي :

دارُ المعلمينَ لا زلتِ مقرّا للعُلى

وعند كتابته عروضياً يكون كما يلي:

دارُلمعـــــــــــل / لمينَ لا زلتِ مقر/ رن للعُلى
مستفعلن / متفْعلن متـــْــــــــــفعلن / مستفعلن
فإنَّ داءَ الجُـــــــــــــهلا يشفيه من تُخرجينْ
فإن ندا /ءَ لجُـــــــــــــهلا يشفيه من / تُخرجينْ
متفْعلن / متْـــــــفعلن مستفعلن / متْـــــــفعلن

وعليه يكون نشيد (دار المعـــــــــــلمين) بهذه الهيأة الصحيحة :

دارُ المعـــــــــــلمينَ لا زلتِ مقرّا للعُلى
فإنَّ داءَ الجُـــــــــــــهلا يشفيه من تُخرجينْ

*****

نحنُ نعزُّ الوطنا ومن به قد قطنا
بالعلمِ مادامتْ لنا مدرسةُ المـــــــــــــعلمينْ
العلمُ لا نتركهُ بل إنما نُدركهُ

في بذلِ مانملكهُ من كلِّ غـــالٍ وثمينْ
ياقومُ سيروا واكدحوا للعلمِ حتـــــــى تنجحوا
فانكم لن تفـــلحوا إلا بتـــــــعليمِ البـــــنينْ
*****
نحن نعزُّ الوطنا ومن به قد قطنا
بالعلمِ مادامتْ لنا مدرسةُ المـــــعلمينْ
*****
دارُ المعلمينَ في أرضِ فلســطينَ تفي
بالعلمِ حتى نشتفي به من الداءِ الدفينْ
*****
دارًا اذا فيها ثوى من كانَ ظمآنَ ارتوى
وعادَ ريّانَ القِوى من منبعِ العلمِ المعينْ
*****
نحنُ جنودٌ للحِكَمْ في يدنا العلمُ عَلَمْ
نمشي بكتْبٍ وقلمْ كي نقتلَ الجهلَ المهينْ
*****
العلمُ لا نتركهُ بل إ ـنـــما نُدركهُ
في بذلِ مانملكهُ من كلِّ غـــالٍ وثمينْ
*****
ياقومُ سيروا واكدحوا للعلمِ حتـــــــى تنجحوا
فانكم لن تفـــلحوا إلا بتـــــــعليمِ البـــــنينْ

٤ـــ نشيد المستقبل [٤٢]

يامطمحَ الآمالِ يامرجعَ الأعمالِ
لولاك لم نبالِ حوادث الأيامِ

نظم على مجزوء الرجز

وعند كتابته عروضيا يكون كما يلي:

يامطمحَل / آمالي يامرجعَل / أعمالي
مستفعلن / مستفعلْ مستفعلن / مفعولن

ث ــ مشطور الرجز

١ــ نشيد حماس الفوطبول[٤٣]

لا فوزَ يُر جى في اللاعبينْ
إلا لدارِ المعلمينَ لالا

نظم على مشطور الرجز+ الحذ ، لكن وجود كلمة (لالا) مع البيت الثاني خارج على الوزن إلا إذا نزلت تحت البيت الثاني وتكون لازمة متكررة .

لا فوز ير/ جى فيللا /عبين
مستفعلن / مفعولن / فعلن

لالا

ج ــ الرجز

١ــ نشيد أغرودة العندليب (٤٤)

سمعتُ شعراً للعندليبِ تلاه فوقَ الغصنِ الرطيبِ

نظمه على تام الرجز مخبون العروض والضرب، وقد قيل عن الرجز((والرجز يشبه بتوقيعه على مقاطعه مشي الجمال الهوين، ولو ركبت ناقة ومشت بك لرأيت مشيها يشبه وزن هذا الشعر تماما.. وربما كان شاعرهم عاشقا، فيتذكر حبيبته وهو يسوق ناقته، فيحدوها بأبيات على وزن الرجز))(٤٥)

وعند كتابته عروضياً يكون كما يلي :

سمعتُ شع / رن للعن / دليبي تلاه فو/ قَلغصنِل / رطيبي
مستفعلن / مفعولن / متفْعلن متفْعلن / مفعولن / متفْعلن

ح ــ المتدارك

١ــ نشيد العرفان (٤٦)

في العرفانِ مايدنيني من كلِّ مجدٍ يُعليني
كلُّ الدنيا لا تلهيني عن شربِ كأسِ العرفانِ

وعند كتابته عروضيا يكون كمايلي :

فلعر / فاني / مايد /نيني من كل/ لمج/ دن يُع / ليني
فعْلن / فعْلن / فعْلن/ فعْلن فعْلن / فعْلن / فعْلن / فعْلن
كللد / دنيا / لا تل /هيني عن شر/ بكأ / سلعر / فاني
فعْلن / فعْلن / فعْلن/ فعْلن فعْلن / فعْلن / فعْلن / فعْلن

الشعر الموزون المقفى تراعى زحافه وعلله وفقا للضرورات الشعرية ، التي أباحوها وحددوها في امور معينة لايمكن تجاوزها.

خ ـــ مجزوء المتدارك

١ـــ نشيد العطلة (٤٧)

بشرى قد أكملنا أيامَ الدرسِ بشرى قد جاءتنا أيامَ التعطيلْ
فلنذهبْ ولنقصدْ ترويحَ النفسِ مما قد مارسنا ايامَ التحصيلْ

نظمه على مجزوء المتدارك + الترفيل

وعند كتابته عروضيا يكون كما يلي:

بشرى / قد أك / ملنا / أبيا / مد در/ سي بشرى / قد جا/ ءتنا / أبيا / متتع /طيلْ
فعْلن / فعْلن / فعْلن/ فعْلن / فعْلن / فل فعْلن/ فعْلن / فعْلن/ فعْلن / فعْلن / فعلْ

وهذا لايتناسب مع بحر المتدارك مطلقا إلا إذا غيّرنا شكل كتابة كل النشيد على الهيأة الصحيحة التالية:

بشرى قد أكملنا أيامَ الدرسِ
فلنذهبْ ولنقصدْ ترويحَ النفسِ

فتصبح العروضة (فعْلن) وضربها (فل) وكما يلي:

بشرى / قد أك / ملنا أبيا / مد در / سي

فعْلن / فعْلن / فعْلن فعْلن / فعْلن / فل

فلنذ / هب ول/ نقصد تروي /حننف / سي

فعْلن / فعْلن / فعْلن فعْلن / فعْلن / فل

هذا أولا ، وثانيا : أن علة الترفيل لاتأتي مع تام البحور، إذ لاحاجة لها ، فتمام التفعيلات كاف لكل هواجس الشاعر وما يجول في خاطره ، وعليه يكون النشيد كله على هذه الهيأة الصحيحة :

بشرى قد أكملنا أيامَ الدرسِ

فلنذهبْ ولنقصدْ ترويحَ النفسِ

بشرى قد جاءتنا أيامُ التعطيلْ

مما قد مارسنا أيامُ التحصيلْ

القافية : لم يكن العلماء متفقون في تعريف القافية ، فهم ينظرون لها من زوايا مختلفة، لذا يرى الباحث أنهم جميعا ــ على اختلافهم ــ أعطوها تعريفاً شافياً وافياً ومانعاً جامعاً، وأحاطوها بصور علمية من سمو معرفتهم الأصيلة،التي لامجال لتخطيها أو القفز على ثوابتها، يقول أحد العلماء ((والقافية قد اختلفوا فيها ؛ فقال الخليل:هي من آخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن))[٤٨] وهذا التعريف العروضي يجعل كلمة بأكملها ، من شعر الاطفال قافية للبيت، كقول الدكتور أحمد حقي ــ رحمه الله ــ في قصيدة (وطني)

وطني وطني غالي الثمنِ

أفدي دومًا لكَ يا وطني [٤٩]

وكقولي في قصيدة (بيتي):

بيْتي بيْتي فيه أُختي

وبه أمّي وبه بنْتي [٥٠]

وهذا فيه إشكال كبير وتنازع عسير، بين أن نسمي كلا من (وطني، بيتي) عروضا للبيت وقافية على قول الخليل آنف الذكر، وهذا التنازع لايستقيم وفي لغتنا العربية سعة أكبر من هذا الأمر لتحتويه وترفع كل شبهة في أي تسمية وسواها.

وقد عرّف الأخفش القافية دلالياً فقال ((هي آخر كلمة في البيت أجمع)) [٥١].

ومنهم من يجعل حرف الروي هو القافية ، بعدما عرفها قاموسياً ، فالروي ((هو الحـــرف الذي تتعاقب عليه أبيـــات القصيدة كلها ويقفو أحدها الآخر على أثره)) [٥٢].

ويتفق الباحث مع كل ماسبق،لكنه يرى في التعريف الأخير رجحاناً كبيراً ، تُحلُّ به جميع الإشكالات الكبيرة والصغيرة ، أي أن جميع أقسام البحور داخلة فيه بلا تداخل في التسميات ، من المنهوك والمشطور والمجزوء ، ومهما كان البيت صغيرا ، وكان صدره كلمة وعجزه كلمة ، مكونة من ثلاثة أحرف مثل قولنا في قصيدة (أبي) .

أبـــي أبـــي

مضى أبـــي

كيـــــــــعربـــــــــــي
هوى النـــــــــــبي (٥٣)

وعليه كان استعمال الرصافي للقوافي في هذه المجموعة متوسطاً ، بين قواف متعددة على سبيل الشعر المرسل ، وبين أخرى التزم فيها قافية واحدة ، أما أكثر القوافي فهي :

حرف النون:وهو حرف مجهور متوسط (٥٤) أكثر من استعماله في مايأتي:

١ــ النشيد الوطني نحنُ خواضو غمارِ الموتِ كشافو المحنْ

٢ــ نشيد دار المعلمين: في هذا النشيد استعمل قواف عدة ، إذ جعل قافية البيت الثاني نونية لكل النشيد

دارُ المعـــــــــــلمينَ لا زلتِ مقرّا للعُلى
فإنَّ داءَ الجُـــــــــــهلا يشفيه من تُخرجينْ

٣ــ نشيد حماس الفوطبول

لا فوزَ يُر جى في اللاعبينْ
إلا لدارِ المعلمينَ

٤ــ نشيد العرفان

في العرفانِ مايدنيني من كلِّ مجدٍ يُعليني
كلُّ الدنيا لا تلهيني عن شربِ كأسِ العرفانِ

٥ــــ فتح المدارس

إنَّ أيامَ الصِّبا فرصةٌ للناشئينْ
لي آمالٌ كبيرةْ هي في الدرسِ الثمينْ

٦ــ انشودة البنت

إنني بنتُ صغيرةْ زهرةً من ياسمينْ

حرف اللام

١ــ نشيد الإخاء المدرسي

حقُّ الصديق أنْ تجلَّ مجلسهْ فضلا
لكنَّ إجلالَ صديق المدرسةْ أولى

٢ــ نشيد المستقبل

يامطمحَ الآمالِ يامرجعَ الأعمالِ
لولاك لم نبالِ حوادث الأيامِ

٣ــ نشيد العطلة

بشرى قد جاءتنا أيامُ التعطيلْ
مما قد مارسنا أيامُ التحصيلْ

حرف السين

١ــ نشيد فتح المدارس

قد مضتْ عطلتنا فرجعنا للدروسْ
هذه بغيتنا فلتطب منا النفوسْ

٢ــ نشيد العطلة

بشرى قد أكملنا أيامَ الدرسِ
فلنذهبْ ولنقصدْ ترويحَ النفسِ

٣ــ نشيد ابتسام الطبيعة

سرَّ نفسي ليلَ أنسِ بدرهُ مؤنسي
بدرها أمسى مطربا نفسي

حرف الميم

١ــ النشيد الوطني: جرت العادة في أن الألف الزائدة لاتحسب من القوافي في جميع الكتب العروضية، وكذلك الألف هنا .

أنتِ ياأوطانُ من أرضِ حوتنا أو سما (٥٥)
ارفعي في أوجِ علياكَ اللواءَ المُعْلما
وارتقي نحو المعالي واجعلينا سُلّما
نحن من جراكَ نجري في الوغى سيلَ الدما

٢ــ نشيد مارش العلوم

منْ الى العلمِ انتمى نالَ أسبابَ السَّما
فاتخذه للمعالي سلّما

حرف الدال

١ــ نشيد الإباء والنخوة

أيها الطالبُ مني فتَّ أعضادي
لاتمني الذلّ إني غيرَ منقادِ

حرف الكاف

١ ــ نشيد اضحك

لاتفكرْ يائساً وانسَ الذي همّـــــكْ
لاتقطّبْ عابساً إن حادثٌ قد غمّكْ

حرف التاء

١ــ أنشودة البنت

أيها الأمُّ اغرسيني في رياضِ المدرساتْ
زهرةً تستنشقيني بين أزهارِ البناتْ

حرف الباء

١ــ نشيد حب المعالي

ويح قلبي كيف لايصبو والمعالي حسنها يصبي

حرف الهاء

١ــ نشيد مدرسة بنات رام الله

مدرسةُ البناتِ في بلدةِ رامَ اللهْ

لازلتِ مأوى الشرفِ مبناه ما أحلاهْ

الخاتمة:من خلال الدراسة النقدية والموسيقية لمجموعة الأناشيد المدرسية للرصافي تبينت النتائج التالية :

١ــ إن النسخة الأصلية لهذه المجموعة كانت بخط يد خليل طوطح مدير مدرسة دار المعلمين في القدس الشريف سنة ١٩٢١م ، قد اعتمدناها في البحث لنقارن بينها وبين ذات المجموعـــــــــــة عندما أضيفت الى ديوان الشاعر الجديد الذي نشر سنة ٢٠١٤ م .

٢ــ إن ناشري ديوانه الجديد لم ينقلوا النسخة الأصلية لهذه المجموعة الى ديوانه الجديد الذي نشروه بشكل أمين ودقيق ، بل حذفوا وأضافوا الى بعض الأبيات بما يخالف الأمانة العلمية وأصول منهج البحث العلمي الرصين .

٣ــ توخينا الدقة في تصحيح كل الأخطاء التي وقع فيها الناشرون لديوانه الجديد وأثبتنا الصحيح كما جاء في النسخة الأصلية .

٤ــ تبين لنا في الدراسة الموسيقية أن النسخة الأصلية لم تكتب كلها بشكل صحيح وفقا لثوابت علم العروض، وجاء ناشروا ديوانه الجديد فزادوا الأمر فضاعة فوق مافيه ، ونقلوا تلك الأخطاء على علاتها الى ديوانه الجديد وزادوا عليها .

٥ــ بذلنا جهدا مضاعفا لتصحيح شكل النسخة الأصلية ، وأثبتنا البحور الشعرية لها بعدما مضى عليها (٩٦) سنة يتداولها الكتاب على مافيها من أخطاء مؤسفة .

٦ــ لم تكن هذه المجموعة مناسبة لذائقة الطفل ولا لمستواه العقلي بكامل قصائدها من حيث اختيار المفردة أو الوزن الشعري كما في النشيد الوطني ، ونشيد أغرودة العندليب ، ونشيد الإخاء المدرسي وغيرها ، فهي أعلى من فهمه وقدرته اللفظية وقابليته الحفظية.

٧ــ كان أكثر البحور استعمالا في هذه المجموعة هو مجزوء الرمل فقد حاز على ستة قصائد ، أما مشطور الرمل فقد حاز على أربعة فقط .

٨ ــ أما بحر الرجز ومشطوره فقد حاز على قصيدتين ، ومثله للمتدارك ومجزوءه .

٩ــ استعذب الشاعر الرصافي التنوع في القوافي ، وكانت قافية حرف النون هي الأكثر استعمالاً في ستة قصائد ، ثم تلاها حرفا اللام والسين في ثلاثة قصائد لكل منهما، وحرف الميم في قصيدتين ، وقصيدة واحدة لكل من حرف الدال والكاف والتاء والباء والهاء .

١٠ــ مال الشاعر الرصافي الى الشعر المرسل في أغلب قصائده والتزم في الباقيات قافية واحدة.

الهوامش

١ــ هو جامع وناشر مجموعة الاناشيد المدرسية لأول مرة سنة ١٩٢١م في القدس، في حين ــذكر محمود العبطة (ان هذه الاناشيد أُلفت عام١٩٢٠م ، في كتابه معروف الرصافي ، حياته وآثاره ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ،١٩٩٢: ٤٤

٢ــ مجموعة الاناشيد المدرسية ، معروف الرصافي، الناشر خليل طوطح : ٥

٣ــ هي على التوالي في صفحات ديوانه الجديد ، معروف الرصافي ، آثاره في النقد والادب الجزءان الثاني والثالث (٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤ ،٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠،٦٨٢ ، ٦٨٣، ٦٨٤) .

٤ــ معروف الرصافي، آثاره في النقد والادب، الجزءان الثاني والثالث، جمع وتقديم: أ. د. داود سلوم و أ. د. عادل كتاب نصيف العزاوي ، وآخرون ، المقدمة :٦٦٤

ملحظ مهم:أضاف الأساتيذ الأفاضل مجموعة الاناشيد المدرسية الى ديوانه الأخير، ولكون هذه الاناشيد تعد علامة بارزة ومتقدمة في (أناشيد الطفولة) لذا تتبعنا عملهم وشكرنا سعيهم، ورفضنا تساهلهم وعدم تحقيقهم ولا تدقيقهم في تثبيت الابيات الشعريـــة كما يقتضي علم العروض،واكتفوا بنقلها كما كتبها ناشرها(خليل طوطح) أو المحامي عبد الحميد الرشودي وكلا الأثنين لايُســـــلّم بصحة كل ماكتبوه او نقلوه عن الرصافي الا بعد التحقق من ذلك،والناشرون لم يفعلوا ما تقتضيه الأمانة العلمية في النقل. لذا بذلنا اقصى غاية الجهد في تحقيقها واخراجها بما هو الأدق من الأصل (نسخة خليل طوطح بخط يده) أحيانا في الشكل ومراعاة الوزن ومطابق لها أحيانا أخرى،وليس كما أثبته الأساتيذ في ديوانه الجديد ، رغبة منا في حفظ ورعاية الابداع بمنتهى الدقة ان شاء الله . ولا نرى جدوى من التعكز على الطباعة او على دار الجمل في دفع الزلل ، الذي تأباه الشاعرية الفذة لشاعرنا الرصافي، لأن الاشراف قبل الطبع والموافقة على طبعه كفيل بردها ، وإذا وجدنا هفوة عند شاعرنا سوف نذكرها لاتنقيصا منا لشاعريته بل نفيّاً لعصمته ، فكلنا نخطأ وأفضلنا من تجاوز ذلك .

٥ــ مجموعة الاناشيد المدرسية : ٥

٦ــ معروف الرصافي : ٦٦٦

٧ــ المصدر السابق :١٣

٨ــ المصدر نفسه : ٦٧٣

٩ــ المصدر نفسه : ١٤

١٠ــ معروف الرصافي : ٦٧٤

١١ــ المصدر السابق : ١٥

١٢ــ معروف الرصافي : ٦٧٥

١٣ــ جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني : ٥٠٢

١٤ــ المعجم الوســيط ، د نصـــار سيد احمد وآخـــرون : ٢٤٧

١٥ــ فــن التقطيع الشعـــري والقافية، د صفاء خلوصي : ١٣٧

١٦ــ مجموعة الاناشيد المدرسية : ٤ـــ ٥

١٧ــ المصدر نفسه : ٨ ــ٩

١٨ــ لم تنون كلمة(أنس) كي تحذف عنها ياء المتكلم والصحيح أن تضاف لها كما أضافها لكلمة نفسي

١٩ــ الإقناع في العروض وتخريج القوافي ، الصاحب بن عباد (٣٨٥ه) : ٤٧

٢٠ــ مجموعة الاناشيد المدرسية : ١٠

٢١ــ العروض الواضح ، د ممدوح حقي : ٥٠

٢٢ــ المصدر السابق : ١٦

٢٣ــ المصدر نفسه : ١٧

٢٤ــ اول من كتبه بالشكل الخاطئ (عبد الكريم خضر الكتبي) صاحب مكتبة الشرق في بغداد ونشره مع مجموعة الاناشيد العربية للمدارس العراقية عام ١٩٢٠م بأسم نشيد (الابطال) في العراق ثم تلاه (خليل طوطح) الذي أخطأ في كتابته في (مجموعة الاناشيد المدرسية) في القدس عام ١٩٢١م .

٢٥ــ ذكرى الرصافي ، جمع عبد الحميد الرشودي

٢٦ــ معروف الرصافي :٦٧٧

٢٧- أدب الاطفال،المفـــــاهيم والاشـــــكال والتطبيق،ا.دكمـــــال الـــــدين حســـــين : ١٤٦

٢٨ــ موسيقى الشعر، د ابراهيـم أنيـــس ، دار القـــلم ، بيروت، لبـــنان ، ط٤، ١٩٧٢م: ١٦٢

٢٩ــ ورد تصحيف في كلمة (تفدى) في نص الديوان الجديد في :٦٧٧، بينما الأصل المنشور (نفدي) في مجموعة الاناشيد المدرسية :١٨، فالشاعر خاطب بها للمعلوم وليس للمجهول ، لأنه ابلغ وقعا في آذان الشعب المخاطبين .

٣٠ــ مجموعة الاناشيد المدرسية : ٢١

٣١ــ المصدر نفسه : ٢٢

٣٢ــ المصدر نفسه : ١٤

٣٣ــ أخطأ الشاعر حين وضع حرف (قد) لأنه زيـادة على الوزن العروضي والصحيح حذفـــــه

٣٤ــ مجموعة الاناشيد المدرسية : ٣

٣٥ــ هو حذف الوتد المجموع الأخير ، المصدر : العروض الواضح : ٥٢

٣٦ــ المنجد في اللغة والأعلام ، تأليف لويس معلوف :٢٥٠

٣٧ــ مجموعة الاناشيد المدرسية : ١٥

٣٨ــ فن التقطيع الشعري والقافية : ١٢٣

٣٩ــ المصدر السابق : ١٩

٤٠ــ معروف الرصافي : ٦٧٩

٤١ــ حاشية محمد الدمنهوري ، الارشاد الشافي : ٥٣

٤٢ــ مجموعة الاناشيد المدرسية : ٢٠

٤٣ــ المصدر نفسه : ١٨

٤٤ــ المصدر نفسه : ٦ــ٧

٤٥ــ تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان : ٦١

٤٦ــ المصدر السابق : ٢٣

٤٧ــ المصدر نفسه : ١١

٤٨ــ الوافي في العروض والقوافي ، الخطيب التبريزي : ٢٢٠

٤٩ــ المحفوظات الطفليـــة ، جـــ١، د . أحمـــد حقي الحـــلي : ٤ـــــ ٥

٥٠ــ ديوان أناشيد الطفولة ، حسين عطية السلطاني : ١٦

٥١ــ الوافي في العروض والقوافي : ٢٢٠

٥٢ــ العروض الواضح :١١٣

٥٣ــ ديوان رذاذ الشلال لرياض الأطفال، حسين عطية السلطاني:٥

٥٤ــ المعجم الوسيط :٥٦١

٥٥ــ أن أحرف العلة إذا كانت زائدة أو مولدة من الإشباع مثل: عمرو، رغيفا ، أن الألف زائدة في (رغيفا) لاتكون رويا ، المصدر: العروض الواضح : ١٢٨

المصادر

أدب الاطفال،المفاهيم والاشكال والتطبيق،ا. د كمال الدين حسين،دار العالم العربي ، مصر، ط ١، ٢٠٠٩م

الإقناع في العروض وتخريج القوافي، الصاحب بن عباد (٣٨٥ه) ، تحقيق:الشيخ محمد حسن آل ياسين ، المكتبة العلمية ، بغداد ، د ت

تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، علق عليه د شوقي ضيف ، الجزء الأول ، دار الهلال، د ت

جامع الدروس العربية،الشيخ مصطفى الغلاييني (١٨٨٦م ــ ١٩٤٤م)،دار إحياء التراث العربي،بيروت،٢٠٠٤م ، ط١

حاشية محمد الدمنهوري،الارشاد الشافي، مطبعـــــة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٩٥٧م

ديوان أناشيد الطفولة، حسين عطية السلطاني، الجزء الرابع، مكتبة دار النبلاء للنشر والتوزيع، بغداد ، شارع المتنبي ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٧م

ديوان رذاذ الشلال لرياض الأطفال، حسين عطية السلطاني، دار الإسراء، ط٢، القاهرة ،٢٠١٦م

ذكرى الرصافي ، جمع عبد الحميد الرشودي ، مكتبة الزوراء ، بغداد ،١٩٥٠م

العروض الواضح ، د ممدوح حقي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ط١٤، ١٩٧١م

فــن التقطيع الشعري والقافية ، د صفاء خلوصي ، نشرمكتبة المثنى ، بغداد ، ط٥ ،١٩٧٧م

مجموعة الاناشيد المدرسية ، معروف الرصافي، الناشر خليل طوطح ، القدس ، ١٩٢١م

المحفوظات الطفلية ، جـــ١، الدكتور أحمد حقي الحلي ، دار المعارف ، مصر، ١٩٥٤م

المعجم الوسيط ، د نصار سيد احمد وآخرون ، دار احيـــاء التراث العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٨م

معروف الرصافي، آثاره في النقد والادب، الجزءان الثاني والثالث، جمع وتقديم: أ. د. داود سلوم و أ. د. عادل كتاب نصيف العزاوي ، وآخرون ، ط١، دار الجمل ، بيروت ،٢٠١٤م ، المقدمة

المنجد في اللغة والأعلام،تأليف لويس معلوف، الطبعة الحادية والعشرون،دار المشـــرق، بيروت ،١٩٨٧م

موسيـــقى الشعر، د ابراهيـــم أنيس ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ط ٤، ١٩٧٢م

الوافي في العروض والقوافي ، الخطيب التبريزي ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، دمشق ، ط٢، ١٩٧٥م